

تفسير البغوي

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ^ج قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ
مَكْرًا ^ج إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ

قوله عز وجل : (وإذا أذقنا الناس) يعني : الكفار ، (رحمة من بعد ضراء) أي : راحة
ورخاء من بعد شدة وبلاء . وقيل : القطر بعد القحط ، (مستهم) أي : أصابتهم ، (إذا
لهم مكر في آياتنا) قال مجاهد : تكذيب واستهزاء . وقال مقاتل بن حيان : لا يقولون :
هذا من رزق الله ، إنما يقولون : سقينا بنوء كذا ، وهو قوله : " وتجعلون رزقكم أنكم
تكذبون " (الواقعة - 82) . (قل الله أسرع مكرًا) أعجل عقوبة وأشد أخذًا وأقدر على
الجزاء ، يريد : عذابه في إهلاككم أسرع إليكم مما يأتي منكم في دفع الحق ، (إن
رسلنا) حفظتنا ، (يكتبون ما تمكرون) وقرأ يعقوب : " يمكرون " بالياء .